

العين

: الخَشْرَمُ : مأوى الزَّنابير والنَّحْلِ وبيتها ذو النَّخارِبِ وفي الحديث ()
لَتَرَوْكَيُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ وَبَاعًا بِبَاعٍ حَتَّىٰ لَوْ سَلَكَوا خَشْرَمَ
دَبْرٍ لَسَلَكْتُمُوهُ () وقد جاء في الشعر (الخَشْرَمُ) () اسماً لجماعة الزنابير قال :

() وكأنها خِلافَ الطريدة ... خَشْرَمٌ مُتَبَدِّدٌ) يصف الكلاب والخَشْرَمَةُ : قُفٌّ
حِجَارَتُهَا رَضْرَاضٌ جُمُرٌ مَنْثُورَةٌ قِيهَا وَعُورَةٌ غَيْرٌ جِدٌ غَلِيظَةٌ وَتَحْتَهَا طِينٌ وَرَبْمَا كَانَتْ
بِظُهُورِ الْجِبَالِ وَحَيْثَمَا كَانَتْ فَإِنَّهَا لَا تَطُولُ وَلَا تَعْرُضُ وَهِيَ مَرْكُومٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَإِنْ كَانَتْ
الْخَشْرَمَةُ مُسْتَوِيَةً مَعَ الْأَرْضِ فَهِيَ مِنَ الْقِفَافِ غَيْرُ أَنَّ الْأَسْمَ لَهَا لِأَنَّهَا لَمَّا خَالَطَهَا مِنَ
اللِّبْنِ وَالطِّينِ وَالْأَسْمَ اللَّازِمَ الْقُفُّ إِذَا كَانَتْ حِجَارَةً مُتْرَادِفَةً بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ذَاهِبَةٌ فِي
الْأَرْضِ وَبَعْضُهَا مُنْقَلَعٌ عِظَامٌ وَحِجَارَةٌ الْخَشْرَمَةُ أَصْغَرُ مِنْهَا وَأَعْظَمُ حِجَارَتُهَا مِثْلُ قَامَةِ
الرَّجْلِ .

وإذا علا الرجل ظهر القُفِّ كانت فيه رياضٌ وقيعانٌ إنما يعرف أنه قُفٌّ للحجارة
العظام المنقلعة فيه وإنما قَفَفَتَهُ كَثْرَةُ حِجَارَتِهِ فَأَمَّا الْخَشْرَمَةُ إِذَا كَانَتْ تَحْتَ
التراب فقد سقط عنها هذا الاسم وهي في ذلك قُفٌّ وكل ذلك من الجبل